

21 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ

الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن يتبع هداه ثم اما بعد. عندما دخل اخوة يوسف عليه ومعهم البضاعة المزجة. وقلت المزجة - 00:00:00

هي الرديئة التي تدفع فلا تقبل. يريدون ان يشتروا بها كي لا طعاما علوا ذلك بان الله تبارك وتعالى يجزي المتصدقين فهذا من جملة الصدقة عليه. كان هذا الكلام في محضر يوسف - 00:00:33

وايات اليوم تبين هذا المقام وما الذي دار بينهم وبين اخיהם يوسف قال الله سبحانه انا يوسف وهذا اخي الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله فلا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اثرك - 00:01:07

الله علينا لخاطئين. قال لا يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ولم قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. لو قالوا تالله انك فلما البشير - 00:02:09

الله على وجهه فارتدى بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابا فنستفغر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال الله سبحانه قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه - 00:03:19

انتم جاهلون. هذا الاستفهام يقصد منه التقرير يقررهم بافعالهم المشينة التي فعلوها بيوسف. ومن بعد يوسف فعلوها مع اخيه انهم من ظاهر السياق لم يعاملوا اخا يوسف المعاملة الطيبة وانما اساعوا له ايمانا اساء. فقال هل علمتم ما فعلتم اي الذي فعلتموه - 00:03:59

فما هنا هي الموصولة الذي فعلتموه بيوسف واخيه. اذ انتم جاهلون اي في وقت جهلكم اذ ظرفية فيها معنى الزمن اي في وقت جهلكم. والجهل له معان. المعنى الاول ان المقصود بالجهل المعصية. المقصود بالجهل الماضي - 00:04:45

اذ انتم تجهلون اي وقت معصيتكم. ذلك انهم عندما اخذوه فالقوه في الجهد وباعوه بثمن بخس وفرقوا بينه وبين ابيه كان ذلك ذنبا عظيما عظيمة ومعصية والقرآن اثبت ذلك المعنى. قال ربنا سبحانه انما التوبة على الله للذين - 00:05:15

سيعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليه. ولهذا قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل. كل من عصى الله فهو جهل. جاهدوا من حيث انه لم يوقر ربه - 00:05:49

ولو وقر الله سبحانه وعظامه ما خالقه ووقع في معصيته. فقوله انما التوبة على الله طهي للذين يعملون السوء بجهالة ان يتلبسون بالسوء وهم يعصون الله عز وجل ثم اخبر ربنا سبحانه ان باب التوبة مفتوح. فاولئك يتوب الله عليهم - 00:06:15

وذلك عندما يشرح صدرهم الى التوبة توفيقا منه وبركة. ويأتي الجهل مقابل العلم وهذا معلوم. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويأتي الجهل بمعنى السفه. يأتي الجهل بمعنى السفه. وهذا في قصة نبي الله تعالى - 00:06:45

عندما قال لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي سفهاء. والسفهاء هو الذي يأتي الفعل ولا يعرف عاقبته. فحاشاه ان يكون سفهاء. وانما العاقل هو - 00:07:15

الذى يضبط فعله وقوله. ويأتي الجهل بمعنى الظلم. يأتي الجهل بمعنى قل ومنه قول الشاعر لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - 00:07:45